مُنَاقَشَة ابنِ يَعِيشَ (ت٦٤٣هـ) لِلنُّحَاةِ فِي شَرْحِه لِلْمُفَصَّلِ وَأَثَرُ تِلْكَ الظّاهِرَةِ فِي كِتَابِ الكَافِي فِي شَرْحِ الهَادِي لِلزَّنْجَانِيّ (ت٦٥٥هـ)

البَاحِث مُصطَفَى محمَّد إسماعِيل فرج

mustafa.m.ismael@aliraqia.edu.iq

أ.د. عَبَّاس عبد الله عبَّاس

abbas.abdulla@aliraqia.edu.iq

الجامعة العراقية / كلية الآداب

The Discussion of Ibn Ya'ish (D643H) with Grammarians in his Commentary on Al-Mufassal and the Impact of this Phenomenon on Al-Zanjani's Book Al-Kafi fi Sharh Al-Hadi (D655H)

Mustafa Mohammed Ismail Faraj

Prof. Abbas Abdullah Abbas Ph.D.

ALIraqia University / College of Arts

المستخلص

يَهدِفُ هذا البَحث إلى استجلاءِ ظاهرةِ نقدِ النُّحاةِ ومناقشتهم التي شكَّلت جَانبًا مهماً في منهجِ ابنِ يَعيشَ في شرحِ المُفَصَّل، حيث تناولَ الاعتراضاتِ عليهم، والاستدراكاتِ على آرائِهم، ورجَّح بعضَها على بعضٍ، ممَّا أَضفَى على كتابِهِ قيمةً علميَّةً فريدةً، كما سَعَى البحثُ إلى الكشفِ عن أَثَرِ هذه الظَّاهرةِ في كتاب الكافي في شرحِ الهَادي للزَّنْجَانِيّ، وهو عالِمٌ يُعدُّ قريبًا من ابنِ يَعيشَ من حيث الزَّمن، بَيدَ أَنَّ كتابَه لم يَنَلْ ما نالَهُ شَرحُ المُفصَّلِ من الشُّهرةِ والذّيوعِ، وقد رأى النَّور حديثًا بعد تحقيقه، ويركّز البحثُ على دراسةِ المسائلِ مَع تأصيل الآراء فيها وتحليلها تحليلًا مفصَّلًا؛ بهدَفِ التَّوصُّلِ إلى نتائج تعوَد بالنَّفع على الباحثِينَ في الدِّراساتِ النَّحويَّة، كمَا يُظهر البحث أَوجُه التَّأَثُّر والتَّأْثِيْر بَينَ الزَّنْجَانِيّ وابنِ يَعيشَ، ويَعقِدُ مقارَنةً بَينَ الكِتَابَينِ مِن حيث المنهَج، والطَّرح، لِيكشفَ العُمقَ العلميَّ الكامِنَ فِي هَذهِ المُصَنَّفاتِ التُّراثِيَّةِ.

الكلمات المفتاحية: (ابن يعيش، الزنجاني، شرح المفصل، الكافي، الأثر، الزمخشري، مناقشة النحاة).

Abstract

This research aims to explore the phenomenon of criticizing and debating grammarians, which formed a prominent aspect of Ibn Ya'ish's approach in his commentary on Al-Mufassal. In this work, he addressed objections to their views, corrected their opinions, and favored some over others, adding unique scholarly value to his book. The research seeks to uncover the influence of this phenomenon in the book Al-Kafi fi Sharh Al-Hadi by Al-Zanjani, a scholar close to Ibn Ya'ish in time. However, Al-Zanjani's work has not achieved the fame and widespread recognition of Sharh Al-Mufassal and was only recently published after being edited. The study focuses on examining grammatical issues, rooting the opinions within them, and analyzing them in detail to provide useful findings for researchers in grammar studies. Additionally, the research highlights the mutual influence between Al-Zanjani and Ibn Ya'ish and compares the two books in terms of methodology and approach to reveal the deep scholarly insights embedded in these heritage works.

The keywords: (Ibn Ya'ish, Al-Zanjani, Sharh Al-Mufassal, Al-Kafi, Al-Athar, Al-Zamakhshari, Discussion of Grammarians).

بسم الله الرحمن الرحيم

المُقَدِّمَة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ أفضل الخلق، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المُخْلِصين، أمّا بعد:

فتُعَدُّ اللغة العربية من اللغات المقدَّسة التي شَرَّفَها الله بنزول القرآن الكريم بها؛ مما جعل العلماء يتسابقون في خدمتها والعناية بدراستها وتعليمها. وقد أثَّرَ العلماء السابقون في اللاحقين، وأفادوا من جهودهم العلمية، مما أدى إلى تواصل علميٍّ وإثراءٍ مستمرٍّ للغة العربية وعلومها.

ومنذ فجر التاريخ الإسلامي، شهدت اللغة العربية تطوُّرًا ملحوظًا في مختلف مجالاتها من نحوٍ وصرفٍ وبلاغةٍ وأدبٍ، وكان هذا التطوُّر نتاجَ جهودٍ متراكمةٍ من العلماء الذين كرَّسوا حياتهم لخدمة هذه اللغة المباركة.

ويُعدُّ ابن يعيش من العلماء المتأخرين، ومن أبرز العلماء الذين تركوا بصمةً واضحةً في ميدان اللغة والنحو عن طريق كتابه (شرح المفصَّل)، الذي أصبح مرجعًا أساسيًّا لكثيرٍ من النحاة واللغويين، وفي هذا السياق جاء هذا البحث ليسلِّط الضوء على تأثير ابن يعيش وكتابه (شرح المفصَّل) على الزنجاني وكتابه (الكافي في شرح الهادي) الذي لا يُعدُّ بشهرة وقيمةِ الأول، وذلك بواسطة الوقوف على مناقشة ابن يعيش للنحاة وما تمثله من استدراكات وتصويبات وترجيحات بين آرائهم وابراز أثر تلك الظاهرة عند الزنجاني في كتابه الكافي في شرح الهادي مع الوقوف على المسائل المدروسة وقفةً تأصيلة تحليلة لآراء النحاة المختلفة. وقد عَمَدتُ في هذا البحث على اختيار مسائل تمثّل نماذج لهذه الظاهرة وأشرت إلى مسائل اخرى في الهامش لكثرة

هذه المسائل كثرة مفرطة، وقد حاولت قدر الإمكان التنويع بين هذه المسائل في أبواب النحو المختلفة.

وبما يتعلق بخطة البحث فقد انتظمت على النحو الآتي:

– المقدّمة: بَيَّنتُ فيها مُمَهِّدًا لموضوعِ الدِّراسة.

– المطلبُ الأَوَّل: مناقشة النُّحاة على اختلافهم.

– المطلبُ الثَّاني: مُناقَشَةُ الزَّمَخشَرِيّ صَاحب المُفصَّل.

– الخاتمة: فيها أَهمُّ نتائجِ البحث.

الدِّراساتُ السَّابِقة:

في الحقيقة إِنِّي لم أَقف على دراسة تتعلَّق بأَثر ابن يعيش وكتابه، في الزَّنجَانِيّ وكتابه، لكن كان هناك موضوعات قريبة من فكرة البحث قد أفاد منها الباحث كثيرًا خصوصًا في هيكلة البحث، منها:

– أَثرُ أَبي عليٍّ الفارسيّ في تفسير البحر المحيط لأَبي حيَّان الأَندلسي دراسة وصفيَّة تحليليَّة لشيرين نافذ خليل.

– أَثرُ المبرِّد في تفسير البحر المحيط لأَبي حيان دراسة وصفيَّة تحليليَّة لإِيمان شعبان صلاح.

– أَثرُ معاني القرآن للفراء ومعاني القرآن وإِعرابه للزَّجاج في الكشاف للزَّمخشَرِيّ لسعدون أَحمد علي.

المَطْلَبُ الأَوَّل: مُنَاقَشَةُ النُّحَاةِ على اختلافهم.

لقد سجَّل ابنُ يعيشَ في كتابه كثيراً من آراء النُّحاة على اختلاف مشاربِهم ومذاهبهم النَّحويَّة، ولم يقف ابنُ يعيشَ إزاء تلكَ الآراء موقف المسجَّل المتفرّج عليها، بل نراه يناقش النُّحاة، ويصحّح الآراء، ويرجح، ويستدرك ويردُّ عليهم، بالاعتماد على الثَّروة اللُّغويَّة التي أَتتهُ من كثرةِ المطالعة لكتب النَّحويّينَ، ونجد في شرح المُفصَّل مادةً خصبةً لمَا يسمّيه بعض الباحثينَ بالنَّقد النَّحويّ، فقد تتبع ابنُ يعيشَ أَقوال النُّحاةِ وآراءهم مصحّحاً إياها، ومستدركاً عليها، ومرجّحاً بينها.

وهذه السِّمة البارزة في شرحه نجد مثيلها في كتاب الكافي، وعندَ تتبع هذه السمة عند الزَّنجَانِي نجد أَنَّ الأَخيرَ يردُّ بردود ابنِ يعيشَ، ويستدلُّ بأَدلته، وينتصر بانتصاراته، ويستدرك باستدراكته، الأَمر الذي يؤَدّي بنا إِلى كشف جانب من جوانب الأَثر لشرح المُفصَّل وصاحبه في الزَّنجَانِي وكتابه، ولعلَّ هذا الأَمر يتوضح في المسائل الآتية إِنْ شاء الله تعالى.

- **(حَذْفُ عَامِلِ الحَالِ):**

يقول ابنُ يعيش: ((فأمّا قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ۝٤﴾[1]، فانتصابُ "قادرين" عند سيبويه بفعلٍ مقدَّرٍ تقديرُه "نَجْمَعُهَا قادرين"، ودلَّ على ذلك الفعل قولُه تعالى: ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾، وتَسْويَةُ البَنانِ ضمُ بعضها إلى بعض))[2]، ويقول: ((وذهب بعضُهم إلى أَن تقديره: "بلى نَقْدِرُ قادرين"، وهو ضعيفٌ...لأَنَّ اسمَ الفاعل إِذا وقع حالًا لم يجز أَنْ يَعملَ فيه

فِعلٌ من لفظه، لا تقول: "قمتُ قائمًا"، وأَنتَ تُريدُ الحالَ؛ لأَنَّ الحالَ لا بُدَّ فيها من فائدةٍ إذ كانت فضلةً في الخبر، وليس في ذلك فائدةٌ؛ لأَنَّك لا تقوم إلَّا قائمًا، والوجهُ هو الأَوَّل، وهو مذهبُ سيبويه))[٣].

أَمَّا الزَّنجَانِي فإنَّه يعرض للمسألة كما فعل ابنُ يعيشَ مع شيءٍ من الاختصار، وشيءٍ من التَّصرُّف، يقول : ((ومنه، أَيْ من ذلك ما جاء في الأَجوبة، كقوله تعالى: ﴿أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ۝٤﴾،...وقيل التَّقدير: بلى نقدر وهو ضعيف؛ لأَنَّه عدول عن مجيء الجواب على نمط السؤال، ولأَنَّه يصير التَّقدير: بلى نقدر قادرين، كقولك: قمت قائما، ووقوع ذلك حالاً بعيد))[٤]، والتَّقدير السَّليم عند الزَّنجَانِي هو (بل نجمعها قادرين)، التَّقدير الذي نصره ابنُ يعيشَ[٥].

يُلاحظ اتِّفاق ابن يعيش والزَّنجَانِي في ترجيح رأي سيبويه.

ذكر ابنُ يعيش بأَنَّ تقدير (بلى نجمعها قادرين) هو تقدير سيبويه وفي هذا نظر، فعند الرُّجوع إلى كتابه نراه يُورد هذا التَّقدير وينسبه إلى يونس بن حبيب، ولم يصرّح سيبويه بقبوله أَو رفضه[٦]، بل إنَّنا وجدنا في كتابه ما يؤيد التَّقدير الذي رفضه ابن يعيش والزَّنجَانِي، بحجة عدم جواز عمل فعل من لفظ اسم الفاعل إذا وقع حالاً، إذ إنَّ سيبويه قد أَشار في أَحد مواضع كتابه إلى قولهم (أَقائماً وقد قعد النَّاس) وبيّن أَنَّ (قائما) ينتصب على الحال بفعل مقدَّر من لفظه والتَّقدير: (أتقوم قائماً وقد قعد النَّاس)[٧]؛ وعلى هذا الأَساس نستنتج أَنَّ التَّقدير المرفوض عند ابنِ يعيش والزَّنجَانِيّ

مَقبولٌ عند سيبويه، ويبدو أَنَّ الفَهمَ الخاطىء لمذهب سيبويه عندَ ابنِ يعيشَ قد امتدَّ أَثرَهُ إِلى الزَّنجَانِي.

ولقد بحثتُ كثيراً محاولةً مني للوقوف على صاحب هذا التَّقدير المرفوض عند ابن يعيش والزَّنجَانِي، فلم أَصل إِلى نتيجة بعد تفتيش في مؤلَّفات الأَوائل والمتأَخِّرِينَ، وعلى هذا أَرجح أَنَّ هذا الرَّأي قد وقف عليه ابنُ يعيش في أحد الكتب التي لم تصلنا، ولم يكتب لها الشيوع بدليل عدم وجود هذا التَّقدير في مؤلَّفات الكثير من العلماء، وعلى هذا فإن أَغلب الظَّن يميل إِلى اعتماد الزَّنجَانِي شرح المُفصَّل في نقلِ هذا الرَّأي وهذا التَّقدير.

أَمَّا مؤلَّفات العلماء فقد ذكرت اختلاف النُّحاة في هذه المسألة، وقد حاول العلماء أَنْ يجمعوا هذه الآراء ومنها[٨]: نجمعها قادرين، فليحسبنا قادرين، نحن قادرون.

وإِذا ما جئنا إِلى الرَّد الذي ردَّ به ابن يعيش وتبعه الزَّنجَانِي مختصراً إِياه، فهو ردٌّ منسوب إِلى المبرِّد نسبه أَبو سعيد السِّيرافي إِليه ولم أَجده في المقتضب[٩]، وعند اطِّلاعي على أُسلوب ابن يعيش في عرض هذا الرَّد يُشعِر القارئ والمطلع بأَنَّه صاحب الرَّد، والحقيقة خلاف ذلك، ولم ينسب ابن يعيش ولا الزَّنجَانِي هذا الرَّد إِلى أَبي العبَّاس المبرِّد ولا إِلى السِّيرافي.

ولكلِّ ما ذُكر فإِنَّ أَغلب الظَّن يميل إِلى اعتماد الزَّنجَانِي شرح المُفصَّل في هذه المناقشة، وهذا التَّقدير الضَّعيف على حدِ قولهم، والرَّد الذي سُجِّل، والانتصار كذلك، ممَّا يبرز الأَثر ويبن بعض معالمه.

- **(جَزمُ الجَوَابِ بالاستِفهَامِ):**

لقد أَشار ابنُ يعيش في كلامه على جملة الشرط وجزم الجواب بالأَمر والطَّلب والنَّهي والاستفهام إلى قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ۝١٠﴾[١٠]، وقوله: ﴿تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝١١﴾[١١]، وقوله:﴿يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ وَيُدۡخِلۡكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ۝١٢﴾[١٢]، فوقف على الآيات المباركة عارضاً رأيَّ أَحد العلماء في جازم (يغفرْ) مناقشاً إياه ورادّاً عليه.

يقول ابنُ يعيش: ((قال الزَّجَّاج: ﴿يَغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾ جواب قوله: ﴿تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾، فهو أمرٌ بلفظ الخبر، وليس جوابَ "هل"؛ لأَنَّ المغفرة لا تحصل بالدَّلالة على الإيمان، إنَّما تحصل بنفس الإيمان والجِهادِ، ويؤَيِّد ذلك قراءة عبد الله بن مسعود: "آمِنوا باللَّه"[١٣] مكانَ "تؤمنون"))[١٤]، ثم يردُّ على الزَّجَّاج ويبيِّن الوجه الذي يراه: ((والأظهرُ الوجه الأَوَّل، وهو أَنْ يكون جوابَ "هل"؛ لأَنَّ "تؤمنون" إنَّما هو تفسيرٌ للتجارة على معناها لا على لفظها،... وقوله: "تؤمنون" كلام تامٌّ قائم بنفسه، وفيه دلالةٌ على المعنى المراد، فمن حيث كان تفسيرًا للتِّجارة، فهو من جملةِ ما وقع عليه الاستفهامُ بـ"هل"، والاعتمادُ في الجواب على "هل"، و"هل" في معنى الأَمر، لأَنَّه لم يقصد إلى الاستفهام عن الدلالة على التِّجارة المُنْجِية: هل يدلُّون، أَو لا يدلُّون عليها، وإنَّما المراد الأَمر والدُّعاء والحثُّ على ما يُنْجِيهم، ومثله قوله تعالى: ﴿فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾[١٥]، فإن المراد: انتهوا، لا نفس الاستفهام))[١٦].

أَمَّا الزَّنجَانِي فنجده في الموضع نفسه يعرض الآية نفسها، ويعرض رأي الزَّجَّاج، ويرد بالرد نفسه مع الاختصار سيراً على أُسلوبه: ((قال الزَّجَّاج : هو جواب ﴿تُؤۡمِنُونَ

بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾، فإنَّه أمر بلفظ الخبر، وليس جواب (هل) لأَنَّ المغفرة لا تحصل بالدلالة على الإيمان، وإنَّما تحصل بنفس الإيمان. ويؤيده قراءة ابن مسعود : (آمنوا بالله ورسوله) مكان (تؤمنون))[١٧]، ثم يرجِّح : ((والأظهر الأَوَّل فإن تؤمنون إِنَّما هو تفسير للتجارة على معناها لا على لفظها... والمراد بالاستفهام ليس حقيقته بل الحقُّ على ما ينجيهم كقوله تعالى: ﴿فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾، فإنّ مراد الأَمر أي: انتهوا، لا نفس الاستفهام))[١٨].

ولا بُدَّ من الإشارة إلى أَنَّ الطَّلب والنَّهي والاستفهام وغيره مما يتعلَّق بهذا الباب يتضمَّن معنى (إِنْ) الشرطية، وهذا ما نصَّ عليه الخليل على لسان سيبويه: ((وزعم الخليل: أَنَّ هذه الأَوائل كلَّها فيها معنى إِنْ، فلذلك انجزم الجواب؛ لأَنَّه إذا قال: ائتني آتك، فإِنْ معنى كلامه إِنْ يكن منك إتيانٌ آتك، وإذا قال: أَين بيتك أَزرك، فكأَنَّه قال: إِنْ أَعلم مكان بيتك أَزرك))[١٩]. وقد ذكر المبرِّد المعنى نفسه[٢٠].

وأَمَّا الرَّأي الذي نسبه ابنُ يعيش والزَّنجَانِي إلى أَبي إسحاق الزَّجَّاج، فإنَّه قد ورد في معانيه، يقول الزَّجَّاج: ((وقوله: ﴿يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ وَيُدۡخِلۡكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾، هذا جواب﴿تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ﴾؛ لأَنَّ معناه معنى الأَمر، المعنى آمنوا بالله ورسوله وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم يغفر لكم ذنوبكم أَي إِنْ فعلتم ذلك يغفر لكم، والدَّليل على ذلك قراءة عَبْدُ الله بن مسعودٍ: آمِنُوا باللَّهِ وَرَسولِهِ))[٢١]، ويقول الزَّجَّاج: ((غلِطَ بعض النَّحويِّينَ فقال: هذا جَوابُ "هل"، وهذا غلط بين، ليس إذا دلهم النَّبي على ما ينفعهم غفر الله لهم، إِنَّما يغفر الله لهم إذا آمنوا وجاهدوا ،فإِنَّما هو جواب تُومِنُونَ باللَّهِ ورَسُوله وتجاهدون يغفر لكم))[٢٢].

أمَّا الرد الذي ردَّ به ابن يعيش فهو ردٌّ نقله نصاً من أبي سعيد السِّيرافي، ولم ينسبه إليه واتبعه الزَّنجَانِي فنقل الرد ولم ينسبه كذلك، يقول أَبو سعيد السِّيرافي: ﴿تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ فهو تفسير للتجارة على معناها لا على لفظها ... تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ كلام قائم بنفسه وفيه دلالة على المعنى المراد بالتِّجارة، وهو الإيمان والجهاد لأَنَّ تؤمنون يدل على الإيمان، وتجاهدون يدل على الجهاد لأَنَّهما مصدرهما))[٢٣]، ويتابع السِّيرافي: ((والأقوى عندي أَنَّه جواب لـ(هل) لأَنَّ تؤمنون تفسير للتجارة، وهي جملة ما وقعت عليه (هل)، فالاعتماد في الجواب على هل، وهل في معنى الأَمر لأَنَّه لم يكن القصد عن استفهامهم عن الدلالة على التِّجارة المنجية، هل يدلّون عليها، أو لا يدلُّون، وإنَّما المراد الأَمر لهم، والحث على ما ينجيهم))[٢٤].

يتضح لنا ظهور موقفين: الأَوَّل: الموقف الذي مثَّله الزَّجَّاج، والموقف الثَّاني: هو موقف الذين جعلوا جواب الشرط مجزوم بالاستفهام أَمَّا هذا الاتجاه فيمثله من متقدّمي النُّحاة كلٌّ من سيبويه والفرَّاء والمبرِّد[٢٥]. إلاَّ أَنَّ هؤلاء النُّحاة لم يفسِّروا ويأولوا كما أَوَّل السِّيرافي وإنَّما اكتفوا بالإشارة إلى ذلك.

ولقد قام الكثير من متأخري النُّحاة بتأويل موقف سيبويه والفرَّاء والمبرِّد كلّ بحسب فهمه، حتَّى يُصلح المعنى كما حاول السِّيرافي من قبلهم، ولعلَّ من أوضح هذه التَّأويلات تأويل الزَّمخشَرِي وتأويل ابن هشام الأنصاري وهي في المعنى قريبةٌ من تأويل السِّيرافي، لكنَّها في الوضوح وكشف المرادِ أبين لذلك لا بدَّ من ذكرها.

يقول الزَّمخشَرِي : ((فإِنْ قلت: هل لقول الفرَّاء إِنَّه جوابٌ هَلْ أَدُلُّكُمْ وجه؟ قلت: وجهه أَنَّ متعلق الدِّلالة هو التِّجارة، والتِّجارة مفسرة بالإِيمان والجهاد، فكأَنَّه قيل: هل

تتجرون بالإيمان والجهاد يغفر لكم؟))[٢٦]، أي: إِنْ أَتجرتم بهذه التِّجارة التي من صفتها كذا وكذا يغفر لكم.

ويقول ابنُ هشام الانصاري: ((وَالثَّالِث ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَـٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ۝١٠ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ فجملة تؤمنون تَفْسِير للتِّجَارَة وَقيل مستأنفة مَعْنَاهَا الطَّلب، أَي: آمنُوا بِدَلِيل يغْفر بِالْجَزْمِ كَقَوْلِهِم اتَّقى الله امْرُؤ فعل خيرا يثب عَلَيْهِ، أَي: ليتق الله وليفعل يثب، وعَلى الأَوَّل فالجزم فِي جَوَاب الِاسْتِفْهَام تَنْزِيلا للسبب وَهُوَ الدّلَالَة منزلَة الْمُسَبّب وَهُوَ الِامْتِثَال))[٢٧].

ومن النُّحاة من وقف مع رأي سيبويه ومن تبعه كابن السراج وابن خالويه[٢٨]، ومنهم من وقف مع رأي الزَّجَّاج كالفارسي والأَنباري [٢٩].

ويرجح الباحث رأي أبي إسحاق الزَّجَّاج؛ وذلك لورد دليل على أَنَّ (تؤمنون) كلامٌ مستأنف وليس من جملة الاستفهام فهو كلامٌ مستأنف في معنى الأَمر، وقد بين هذا الدَّليل الزَّمخشَرِي، يقول : ((وعن ابنِ عبَّاس أَنَّهم قالوا: لو نعلم أَحبَّ الأَعمال إِلى الله لعملناه، فنزلت هذه الآية فمكثوا ما شاء الله يقولون: ليتنا نعلم ما هي، فدلَّهم الله عليها بقوله تُؤْمِنُونَ وهذا دليل على أن تُؤْمِنُونَ كلام مستأنف، وعلى أَنَّ الأَمر الوارد على النُّفوس بعد تشوُّف وتطلع منها إِليه أَوقع فيها وأَقرب من قبولها له مما فوجئت به))[٣٠]. والله أَعلم.

- **(فِي حَذفِ حَرفِ الجَرّ):**

لقد بيّن ابن يعيش أن هناك أَفعالاً لازمة تتعدَّى بحرف الجر إِلى المفعول، وفي بعض الأَحيان قد يحذف حرف الجر للتَّخفيف وكثرة الاستعمال، لكنَّه أَورد فعلاً يتعدَّى إِلى الظرف المختص ويحذف منه حرف الجر، وهو محل خلافٍ بين العلماء

ثم رجح أَحد الآراء واستدل على ذلك بدليل، يقول ابنُ يعيش: ((وإِنَّما قيل: "دخلت البيتَ" على تقدير حرف الجرّ، ثمَّ حذف لكثرة الاستعمال. وقال أَبو العبَّاس: هو من الأَفعال التي تتعدَّى تارةً بأَنفسها، وتارةً بحرف الجرّ، نحو: "نصحتُ زيدًا"، و"نصحت لزيد"، و"شكرتُه"، و"شكرت له". فكذلك قلتَ: "دخلتُ الدارَ"، و"دَخَلْتُ فيها" وهو الصَّواب))[٣١]، ثم يأتي بدليله: ((لأَنَّه لو كان على تقدير حرف الجرّ لاختصّ مكانًا واحدًا كثُر استعمالُه فيه، كما كان "ذهبتُ" مقصورةً على الشام، فلمَّا كان "دخلت" شائعًا في سائر الأَمكِنة، دلّ على صحةِ مذهبِ أَبي العبَّاس، وأَمَّا "ذهبت" فمتّفَقٌ على كونه غيرَ مُتعدٍّ بنفسه، وقد حُذفَ منه حرفُ الجرّ))[٣٢].

ونجد الزَّنجَانِي يذكر الرَّأيَّ الأَوَّل وينسبه إِلى سيبويه، ثم يذكر رأيَ أبي العبَّاس المبرِّد ويستدلُّ بنفس استدلال ابن يعيش، يقول الزَّنجَانِي : ((إذا قلتَ: دخلت البيت، فمذهب سيبويه أَنَّه على حذف حرف الجر، تقديره : دخلت في البيت أَو إِلى البيت ... وقال أَبو العبَّاس: هو من الأَفعال التي تتعدَّى تارةً بنفسها وتارةً بحرف جر، نحو: نصحت زيداً، ونصحت لزيد، لأَنَّه يصحبه حرف جر، تقول: دخلتُ في هذه الدار، بالاتِّفاق، وقد ينفكُّ عنه))[٣٣]، ثمَّ يقول مرجّحاً رأيَ المبرِّد: ((لأَنَّه لو كان على تقدير حذف حرف الجر، لاختصَّ مكاناً واحداً، كما أَنَّ (ذهبتُ) لمَّا كان لازماً بالاتِّفاق، وتعدَّى على تقدير حذف الحرف اختص بالشَّام واليمن، فقالوا: ذهبتُ الشام، وذهبتُ اليمن، تشبيهاً لهما بالأسماء الشائعة، إِذ يطلق المكان على الكلِّ، فلمَّا كان (دخلت) شائعاً في جميع الأَمكنة دلَّ على أَنَّ تعدِّيه ليس بتقدير حرف الجر))[٣٤].

ولا بُدَّ من الإِشارة إِلى أَنَّ من طرق تعدية الفعل اللَّازم هو تعديته بحرف الجر، وقد يحذف هذا الحرف تخفيفاً، ويتعدَّى الفعل بنفسه ويُنصب الاسم على نزع الخافض.

وهذه الأَفعال التي يحذف فيها حرف الجرّ مسموعة لا قياس فيها ومنها: (اختار، استغفر، سمى، كنى) وما خرج عن هذه الأَفعال المسموعة يحمل على الضرورة او الشُّذوذ[٣٥]، والأَفعال المتعدِّية إلى الظَّرف المختصّ فإنَّ قياسها أَيضاً أَنْ تتعدَّى بحرف الجر، نحو (خرجت من المسجد)، وقد سُمع حذف الجار شذوذاً وتخفيفاً، نحو (ذهبتُ الشَّام)، و(دخلت) مع كلِّ ظرفٍ مختصّ، وهذا هو المشهور من رأيِ النُّحاة[٣٦].

أَمَّا رأيَّ سيبويه فقد أَشار إليه في أَكثرَ من موضعٍ في كتابه، يقول: ((قولَهم : دَخَلتُ البيتَ، وإنَّما معناه دخلتُ فى البيت))[٣٧]، ويقول : ((ومثلُ ذهبت الشامَ: دخلتُ البيت))[٣٨].

أَمَّا المبرِّد فقد صرَّح برأيهِ بقوله: ((فَأَمَّا دخلتُ الْبَيْت فَإِنَّ الْبَيْت مفعول تَقول: الْبَيْت دَخلته، فَإِن قلت: فقد أَقُول: دخلت فِيهِ قيل هَذَا كَقَوْلِك: عبد الله نصحت لَهُ ونصحته، وخشنت صَدره، وخشنت بصدره، فتعديه إِن شِئْت بِحرف، وَإِنْ شِئْت أوصلت الْفِعْل))[٣٩]، وعلى رأي المبرِّد الفعل متعدي وليس هناك حرف جر محذوف.

ويُشعرُ قولُ ابنِ يعيشَ والزَّنجَانِي إنَّ هذا الرَّأي هو ابتداع المبرِّد، إلاَّ أَنَّ الحقيقة أَنَّ المبرِّد مُتبعٌ لا مُبتدع، فقد أَجمع الكثير من النُّحاة أَنَّ هذا القول والرَّأي هو لأَبي عمر الجرمي (ت٢٢٥هـ)[٤٠]، ولم أَقف في أَحد الكتب على نسبةِ هذا القول للمبرِّد، فجميع ما وقفت عليه تنسبه إِلى أَبي عمر، إلاَّ عندَ ابنِ يعيش والزَّنجَانِي.

أَمَّا بالنِّسبةِ إِلى استدلال ابنِ يعيش والزَّنجَانِي، فقد ذَكر ما في معناه ابن عُصفور في حديثه عما يتعلَّق بهذه المسألة[٤١].

وهنا لا بُدَّ من الإشارة إلى أَنَّ أَغلبَ النَّحويّينَ قد نصروا رأيَّ سيبويه، وضعَّفوا رأي الجرمي[٤٢]، وابنِ يعيش والزَّنجَانِي قد تفرَّدوا فيما وقفت عليه بترجيح هذا المذهب، وإنَّ النَّحويّينَ قد استدلوا لصحة مذهبِ سيبويه بأَدلَّةٍ عدَّةٍ متفرّقةٍ[٤٣]، لعلَّ من أَهمّ هذه الأَدلَّةِ ما يأتي :

١. دخلت" مثل الفعل غرتُ إذا أتيت الغور، فإن وجب أَنْ يكون "دخلت" متعديًا وجبَ أن يتعدى "غرتُ".

٢. إنَّ الفعل المتعدِّي يكون مضادَّه متعدياً مثله، وإنْ كانَ لازما كان مضادَّه لازم نحو (تحرك) غير المتعدِّي و(سكن) مضادَّه غير متعدِّي، أَيضاً، وعلى هذا الأساس أَنَّ مضادَّ (دخل) هو (خرج) وهو لازم، وعلى هذا يقاس.

٣. إنَّ مصدره على (فُعُول) وهذا هو الباب فيما لا يتعدَّى، وعلى ذلك الجمهور والكثرة، ولو كان متعدياً لكان من الأَرجح أَنْ يكون على (فَعْل).

٤. يقولون (دخلت في الأَمر) ولا يقولون (دخلت الأَمر) ولَمَّا لم يصح الحذف إلاَّ في الأَمكنةِ دلَّ على توسعهم في الأَمكنةِ فقط بحذف حرف الجر.

ويميلُ الباحث مع جمهور النُّحاة لِمَا عُرضَ من الأَدلَّة، ويؤَكِّد الباحث أَنَّ مخالفةَ ابنِ يعيشَ للجمهور، وقلَّة من ذهبَ من النُّحاة إلى نصرة قول الجرمي والمبرِّد، ومخالفة ابن يعيش كذلك للنحاة في تصحيح نسبة القول، واتِّباع الزَّنجَانِي لكلِّ ذلك؛ يُقويّ ويرجِّح كفَّةَ الأَثر ويبرزه بوضوحٍ في الكافي.

ويوجد غيرُ ذلكَ من المناقشاتِ والتَّرجيحات والرُّدودِ اتفقت في شرح المُفصَّل والكافي[٤٤].

المَطْلَبُ الثَّاني: مُنَاقَشَةُ آرَاءِ الزَّمَخْشَرِيّ.

كان الاعتراض على الزَّمخشَرِي في شرح المُفصَّل ومناقشة آرائه سمة بارزة وظاهرة، وتتمثَّل هذه السِّمة بصور مختلفة، منها ما هو اعتراضٌ على الحدود الموضوعة وتعديلٌ وتصويبٌ لها، ومنها ما يتعلَّق في متن المادَّة النَّحويَّة وما يتَّصل بها.

ولقد بحث الدُّكتور محمد سعيد صالح الغامدي اعتراضات وردود ابنِ يعيش على الزَّمخشَرِي في بحث مفصَّل وواف في رسالته للدكتوراه: (اعتراضات ابن يعيش على آراء الزَّمخشَرِي للنَّحويَّة والصَّرفية في كتاب شرح المُفصَّل)، ولأَنَّ الباحثَ اللَّاحقَ يستكملُ ما انتهى به الباحثُ السَّابقُ، آثرتُ أَنْ أُوظِّفَ بعضَ هذه الاعتراضات التي ذكرها هذا الباحث بما يخدم فكرة ومنهج البحث، بعد أَنْ وجدتُ أَنَّ الزَّنجَانِيَّ يشتركُ مع ابن يعيش في الكثير من الاعتراضات على صاحب المُفصَّل.

واكتفيتُ اختصاراً بنموذجَينِ، الأَوَّل: يمثل ردّاً وتصويباً في الحدود، والثَّاني: يمثل التَّوجه الآخر العام، وقد أَشرتُ في الهامش إِلى بعض الرُّدود والمناقشات التي اشترك بها ابنُ يعيشَ والزَّنجَانِي فيما يتعلَّقُ بالزَّمخشَرِي.

- **(استِدراكٌ عَلَى حَدِّ النَّعتِ):**

يقول الزَّمخشَرِي في تعريفه للصِّفة: ((هي الاسم الدَّالُ على بعض أَحوال الذَّات، وذلك نحو: طويل وقصير وعاقل وأَحمق وقائم وقاعد وسقيم وصحيح وفقير وغني وشريف ووضيع ومكرم ومهان، والذي تُساق له الصِّفةُ هو التَّفرقة بين المشتركين في الاسم، ويقال إِنَّها للتَّخصيص في النَّكرات وللتَّوضيح في المعارف))[٤٥].

وقد اعترض ابنُ يعيشَ على بعض ما ورد في الحَدِّ، قائلاً: ((وقوله: "الاسم الدَّالُّ على بعضِ أَحوالِ الذَّات" فتَقْرِيبٌ، وليس بحَدٍّ على الحقيقة، لأَنَّ الاسمَ ليس بجِنْس لها، أَلاَ ترى أَنَّ الصِّفةَ قد تكونُ بالجملة والظرفِ، نحوِ "مررت برجل قام"، و"مررت برجلٍ أَبوه قائمٌ، وبرجل في الدَّار، ومن الكِرام". فقولُنا: "لَفْظٌ" أسدّ؛ لأَنَّه يشمَل الاسمَ والجملةَ والظرفَ))[٤٦]، ويقول: ((وقوله: "الدَّال على بعضِ أَحوالِ الذَّات"، لا يكفِي فَصْلاً. أَلاَ ترى أَنَّ الخبر دالٌّ على بعض أَحوال الذَّات نحو "زيدٌ قائمٌ"، و"إِنَّ زيدًا قائمٌ"، و"كان زيدٌ قائمًا". فإِنْ أَضاف إِلى ذلك الجَارِي عليه في إِعرابه، أَو التَّابعَ له في إِعرابه، استقام حَدًّا، وفَصَلَه من الخبر، إِذ الخبرُ لا يتبَع المُخْبَر عنه في إِعرابه))[٤٧].

ونجد الزَّنجَانِي يسجِّل الاستدراك كما وردَ عندَ ابنِ يعيش مردِّداً قوله، يقول الزَّنجَانِي: ((وقال الزَّمخشَرِي: هي الاسم الدَّال على بعض أَحوال الذَّات، وفيه نظر، لأَنَّ الصِّفة قد تقع بالجملة والظرف...ثُمَّ الحَدّ ينتقض بالخبر، كقولنا زيدٌ قائم. فإِنَّ قائماً دَلَّ على بعض أَحوال الذَّات، فإِنْ أَضاف إِليه الجاري عليه في إِعرابه خرج الخبر))[٤٨].

نلحظ سيرَ الزَّنجَانِي على منهجِ ابنِ يعيشَ في الاستدراك على الزَّمخشَرِي، فهو يستمدُّ منه القول، إِلاَّ أَنَّه يختصر القول اختصاراً غير مُخلٍّ.

- **(اللَّامُ بَينَ جَوَابِ لَو وَلَولَا- وَبَينَ جَوَابِ القَسَم) :**

ذكر الزَّمخشَرِي في مبحث الحروف اللامات، وبيَّن أَنَّ من أَنواعها: لام جواب لو ولولا، يقول الزَّمخشَرِي: ((ولام جواب "لو" و"لولا"، نحو قوله تعالى: ﴿لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ﴾[٤٩]، وقوله تعالى: ﴿وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ٨٣﴾[٥٠]، ودخولها لتأكيد ارتباط إحدى الجملتين بالأخرى، ويجوز

حذفها، كقوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَهُ أُجَاجًا﴾[٥١]، ويجوز حذف الجواب أَصلاً، كقولك : "لو كان لي مالٌ" وتسكت، أي: لأنفقت، وفعلتُ))[٥٢].

يقول ابنُ يعيش: ((بعضهم يجعل هذه اللَّام قِسمًا قائماً برأسه، وقعت في جوابِ "لَوْ" و"لَوْلا" لتأكيد ارتباط الجملة الثَّانية بالأَوَّلى، والمُحقِّقون على أَنَّها اللَّامُ التي تقع في جواب القسم، فإذا قلتَ: "لو جئتَني لأكرمتُك"، فتقديرُه: واللهِ لو جئتني لأكرمتُك، وكذلك اللَّامُ في جوابِ "لَوْلا"، إذا قلت: "لولا زيدٌ لأكرمتُك"، فتقديره: واللهِ لولا زيدٌ لأكرمتُك))[٥٣]، ثم يستشهد بآياتٍ قرآنيَّة وردَت فيها لولا ولو ويجعل لام فيها لام قسم مقدَّر[٥٤]، ثم يُبيِّن ابنُ يعيشَ أَنَّه لا بُدَّ من اللَّام في حالة التَّصريح بالقسم ثم يأتي بشواهد عديدة لذلك[٥٥]، منها:

فوَاللهِ لولا اللهُ لا شيءَ غيرُه...لَزُعْزِعَ من هذا السَّرِيرِ جَوانِبُهْ[٥٦]

وَاللهِ لو كنتَ لِهذا خالِصَا...لَكنْتَ عَبْدًا آكِلَ الأبارِصا[٥٧]

نجد الزَّنجَانِي يذكر رأيَّ المُحقِّقِينَ وينتهج مذهب ابنِ يعيشَ بترجيحه، فبعدما يعرض رأيَ الزَّمخشَرِي يقول: ((والمُحقِّقونَ على أَنَّها اللَّام التي تقع في جواب القسم فإذا قلتَ: لو جئتني لأَكرمتك فتقديره: والله لو جئتني لأكرمتك وكذلك إذا قلتَ لولا زيد لأكرمتك، فكما يجب إظهار اللَّام إذا صرَّحت بالقسم))[٥٨]، ثم يستشهد الزَّنجَانِي بالشَّواهد نفسها التي استشهد بها ابنُ يعيشَ سائراً على خُطاهُ حتَّى في الأَمثلَة والشَّواهد التَّوضيحيَّة[٥٩].

وذهب أَكثرُ النُّحاة إِلى الفصل بين لام (لو ولولا)، ولام القسم واعتبروا الأَوَّلى قِسما قائماً برأسه كما بيَّن ابنُ يعيش، وقد وقفت على الكثير منهم من يتَّبع هذا المذهب من المُتقدِّمِينَ والمتأَخِّرِينَ، ومنهم: الأَخفش (ت٢١٥هـ)، والزَّجَّاج (ت٣١١هـ)،

والرُّماني (ت٣٨٤هـ)، والهروي (ت٤١٥هـ)، والزَّمخشَرِي (ت٥٣٨هـ) والأَردبيلي (ت٦٤٧هـ) والمالقي (ت٧٠٢هـ)، والمُرادي (٧٤٩هـ)، وابن هشام الانصاري(ت٧٦١هـ)[٦٠].

أَمَّا مذهبُ ابنِ يَعيشَ فهو مذهب ابنِ جِنّي وأُستاذه أَبي عليٍّ الفارسيّ، وقد تفرَّدا به[٦١]، وقد نقل ابن يعيش في هذه المسألة كلام ابن جني في (سرّ صناعةِ الإعراب)، ومثلَّ بشواهده نصّاً ولم يُشرْ إلى الأَخير لا من قريب ولا بعيد، واتَّبع الزَّنجَانِي ابن يعيش كما تبيَّنَ، وقد ردَّ ابنُ هشامٍ الأَنصاري مذهب ابن جني وعده من التَّعسُّف، واستدلَّ على بطلان مذهبه بدليل، يقول: ((وَزعم أَبُو الْفَتْح ان اللَّام بعد لَو وَلَوْلَا ولوما لَام جَوَاب قسم مُقَدّر وَفِيه تعسف نعم الأَوَّلى فِي ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ﴾[٦٢]، أَنْ تكون اللَّام لَام جَوَاب قسم مُقَدّر بِدَلِيل كَون الْجُمْلَة إِسميَّة وَأَمَّا القَوْل بأَنَّها لَام جَوَاب لَو وَأَن الاسمية استعيرت مَكَان الفعلية...فَفِيهِ تعسُّف وَهَذَا الْموضع مِمَّا يدلُّ عِنْدِي على ضعف قَول أَبي الْفَتْح إِذْ لَو كَانَت اللَّام بعد لَو أَبداً فِي جَوَاب قسم مُقَدّر لكثر مَجِيء الْجَواب بعد لَو جملَة إِسميَّة نَحْو لَو جَاءَنِي لأَنا أكْرمه، كَمَا يكثر ذَلِك فِي بَاب الْقسم))[٦٣].

وقد أَوَّلَ العلماء الآية التي أَوردها ابنُ هشامٍ بالفعل على تقدير لأَثيبوا[٦٤]، ويقول أَحدُ الباحثِينَ مُعلِّقاً: ((وإِذا بَعُد إِضمارُ القسم مع ما يسوِّغُه هنا فإِنَّ إِضمارَهُ في غير هذا الموضع أَبعَد))[٦٥]، وأَرى أَنَّ تقدير وجود القسم من عدمِهِ في جملة (لو، ولولا) لا يمكن أَنْ يحدَّهُ النُّحاةُ بقاعدةٍ أَو يقدِّروهُ أَو لا يقدِّروهُ؛ فإِنَّ هذا يرجعُ إِلى المتكلِّم وما تخبِّئُهُ نفسُهُ حصراً[٦٦].

إِنَّ انتهاجَ الزَّنجَانِيِّ مذهب ابنِ يَعيشَ هاهُنا، ليبرزُ لنا جانبَ الأَثرِ الكبيرِ للمُفصَّل في الهادي، ويوجدُ غيرُ ذلكَ من المناقشاتِ والاستدراكاتِ على صَاحِب المُفصَّل(٦٧).

الخاتمة

بَعدَ عرضِ البَحثِ يُمكِنُنا التَّوصُّل إِلى نتَائج، منها:

- الزَّنجَانِي يردُّ بردود ابنِ يعيشَ، ويستدلُّ بأَدلته، وينتصر بانتصاراته، ويستدرك باستدراكته ممَّا يعزِّز القول بأَثر شرح المُفصَّل في الكافي بما يتعلق بجزئيَّة مناقشة النَّحويّينَ ونقدهم.
- نلحظ على أُسلوب الزَّنجانِي شيئاً من التَّصرُّفِ بالاختصار عند عرض المسألة المنقولة من ابن يعيش بما تحتويه من مناقشةٍ أَو ردٍ أَو استدراك.
- نلحظ وجود نسبة خاطئة او فهم خاطئ للآراء عندَ ابنِ يَعيش، ونجد الزَّنجانِي يقعُ في ذات الأَمر الذي وقعَ به ابنُ يعيشَ دون تحقيق متأثراً به.
- هناك أَقوالٌ منسوبةٌ إِلى العلماء تفرَّد بذكرِها ابنُ يعيشَ لم أَقف عليها في المؤَلَّفات، وقد نقلها الزَّنجانِيُّ عَنه.
- لا يعتمدُ ابنُ يعيشَ في تحقيقِ الآراء على كتبِ العلماء الأَصل، وإِنَّما يعتمدُ على كتبٍ نقلَت عنهم آراءَهم، وهي مغلوطةٌ في الأَعمِّ الأَغلب، وقد سارَ الزَّنجانِيُّ على أَثرِ ابنِ يَعيشَ دون تحقيق.
- هناك ترجيحاتٌ تُشعِرُ القارئَ أَنَّها من بُنيَّاتِ أَفكار ابنِ يعيشَ والزَّنجانِيِّ، وهي في الحقيقةِ تعود إِلى العلماء الأَوائل وقد قاموا بنقلِها عنهم دون أَنْ ينسبوها إِليهم.

- كان الاعتراض على الزَّمخشَرِي في شرح المُفصَّل ومناقشة آرائه سمةً بارِزةً وظاهرةً، وتتمثَّل هذه السِّمة بصور مختلفة، منها ما هو اعتراضٌ على الحدود الموضوعة وتعديلٌ وتصويبٌ لها، ومنها ما يتعلَّق في متنِ المادَّة النَّحويَّة وما يتَّصِلُ بها، وقد سار الزَّنجَانِيُّ على أَثر ابنِ يعيش فاعترضَ آراء الزَّمخشَرِي كما فعلَ ابنُ يعيش.
- إنَّ اعتراضاتِ الزَّنجَانِيّ على الزَّمخشَرِي تُبرزُ لنا أَثرَ المُفصَّل للزَّمخشَرِيّ في كتاب الكافي ومختصر الهادي، بالإضافة إلى أَثر شرح المُفصَّل لابنِ يَعيشَ في الكافي.

والحمد لله ربِّ العالمين..

الهوامش:

(١) سورة القيامة : الآيتان ٣و٤.
(٢) شرح المُفصَّل لابنِ يَعيشَ ٣٤/٢.
(٣) المصدر نفسه ٣٤/٢.
(٤) الكافي٨٤٦/٢.
(٥) المصدر نفسه ٨٤٦/٢.
(٦) الكتاب ٣٤٦/١.
(٧) ينظر: المصدر نفسه ٣٤٠/١.
(٨) ينظر: معاني القرآن للفرَّاء ١٧١/١، والكشاف ٦٥٩/٤.
(٩) ينظر: شرح الكتاب للسيرافي ٢٣٠/٢.
(١٠) سورة الصف : الآية ١٠.
(١١) سورة الصف : الآية ١١.
(١٢) سورة الصف : الآية ١٢.

(١٣) تُنظر: القراءة في جامع البيان عن تأويل آي القران للطبري ٦١٧/٢٢. (لم أقف عليها في كتب القراءات المشهورة).

(١٤) شرح المُفصَّل ٢٧٤/٤.

(١٥) سورة المائدة : من الآية ٩١.

(١٦) شرح المُفصَّل ٢٧٤/٤.٢٧٥.

(١٧) الكافي ١٦٦٨/٣.

(١٨)المصدر نفسه ١٦٦٨/٣.

(١٩) الكتاب ٩٤/٣.

(٢٠) المقتضب ١٣٥/٢.

(٢١) معاني القرآن واعرابه ١٦٦/٥.

(٢٢) المصدر نفسه ١٦٦/٥.

(٢٣) شرح الكتاب للسيرافي ٣٠٠/٣.

(٢٤) المصدر نفسه ٣٠١/٣.

(٢٥) ينظر: الكتاب ٣/ ٩٤.٩٥، والمقتضب ٨٣/٢، ومعاني القرآن للفرَّاء ١٥٤/٣.

(٢٦) الكشاف ٥٢٧/٤.

(٢٧) مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام الانصاري ٥٢٢.

(٢٨) ينظر: الأُصول لابن السراج ١٧٦/٢، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه ٣٦٤/٢-٣٦٥.

(٢٩) ينظر: الإغفال لأبي علي الفارسي ٣٦٢/١، والبيان في إعراب غريب القرآن لأبي البركات الأَنباري ٤٣٦/٢.

(٣٠) الكشاف ٥٢٧/٤.

(٣١) شرح المُفصَّل لابنِ يَعيشَ ٤٢٨/١.

(٣٢) المصدر نفسه ٤٢٨/١.

(٣٣) الكافي ٧٦١/٢.

(٣٤)المصدر نفسه ٧٦١/٢.

(٣٥) ينظر: شرح الجمل لابن عُصفور ٢٧٩/١.

(٣٦) ينظر: المصدر نفسه ٣٠٨/١.

(٣٧) الكتاب ١٥٩/١.

(٣٨) المصدر نفسه ٣٥/١.
(٣٩) المقتضب ٣٣٧/٤.
(٤٠) يُنظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢٧٢/١، والتعليقة على كتاب سيبويه ٦٠/١، والنكت ٢٤٩/١.
(٤١) شرح جمل الزَّجَّاجيّ لابن عُصفور ٣٠٨/١.
(٤٢) يُنظر: التعليقة على كتاب سيبويه : ٦٣.٦١/١، وثمار الصناعة : ١٦٦، نتائج الفكر: ٢٤٩، شرح جمل الزَّجَّاجيّ لابن خروف : ٣٧٧ ، و شرح جمل الزَّجَّاجيّ لابن عُصفور : ٣٠٧/١، وأبو عبد الله بن الفخار وجهوده في الدراسات اللُّغوِية مع تحقيق كتابه شرح الجمل لحماد بن محمد حامد الثمالي، ص٢٣٢ (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية اللُّغة العربيَّة، ١٤٠٩هـ –١٤١٠هـ).
(٤٣) ينظر: الأُصول في النَّحو ١٧١.١٧٠/١، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢٧٢/١.
(٤٤) يُنظر: شرح المُفصَّل لابنِ يَعيشَ ٣٢٣/١، ٢٢٦/٤، ٤٦٦/٤ ، والكافي ٩٦٨/٢، ١٦٥٢/٣، ١٠١٩/٢.
(٤٥) المُفصَّل ١٤٩.
(٤٦) شرح المُفصَّل لابنِ يَعيشَ ٢٣٢/٢.
(٤٧) المصدر نفسه ٢٣٢/٢.
(٤٨) الكافي ١٢٠٢/٣.
(٤٩) سورة الانبياء : من الآية ٢٢.
(٥٠) سورة النساء : من الآية ٨٣.
(٥١) سورة الواقعة : من الآية ٧٠.
(٥٢) المُفصَّل ٤٥١.
(٥٣) شرح المُفصَّل لابنِ يَعيشَ ١٤٢/٥.
(٥٤) يُنظر المصدر نفسه ١٤٣/٥.
(٥٥) يُنظر المصدر نفسه ١٤٣.١٤٢/٥.
(٥٦) البيت بلا نسبة في شرح شواهد المغني للسيوطي ٦٦٨/٢، وخزانة الأَدب ٣٣٣/١٠.
(٥٧) البيت بلا نسبة في أدب الكاتب لابن قتيبة ١٩٥.
(٥٨) الكافي ١٦٨٥/٣.
(٥٩) يُنظر المصدر نفسه ١٦٨٥/٣.

(٦٠) يُنظر على معاني القرآن للأخفش ١٤٩/١. ومعاني القرآن واعرابه ١٨٧/١، ومعاني الحروف للرماني ١٠٠،١٧٧، والأزهية : ١٦٧، المُفصَّل ٤٥١، شرح الانموذج في النَّحو للأردبيلي ٢١٠. رصف المباني ٢٤٢، الجنى الداني ١٣٤، مغني اللبيب ٣١٠.

(٦١) يُنظر : المسائل المنثورة لأبي علي الفارسي ٢١٦، سر صناعة الأعراب لابن جني ٧١/٢-٧٥.

(٦٢) البقرة : من الآية ١٠٣.

(٦٣) مغني اللبيب ٣١٠.

(٦٤) يُنظر معاني القرآن وإعرابه :١٨٧/١.

(٦٥) اعتراضات ابن يعيش على آراء الزَّمخشَرِي للنَّحويَّة والصَّرفية في كتاب شرح المُفصَّل، محمد سعيد صالح الغامدي، ص٢٧٧ (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى ، كلية اللُّغة العربيَّة، ١٤١٩هـ).

(٦٦) يُنظر: منهج الشارح أبي العباس أحمد بن خالد الناصري(ت١٣١٥هـ) في كتابه (زهر الأفنان من حديقة ابن الونان)، أ.د.عبَّاس حميد سلطان، مرتضى سالم عبد الله، مجلة مداد الآداب، العدد الرابع والثلاثون، ٣٥٤.

(٦٧) يُنظر: شرح المُفصَّل لابنِ يَعيشَ ٢٢٧/٣، ١٢١/٢، ٢٣٤/٤ ، والكافي : ٣٤٠/١، ٥٠٧، ١٦٤٤/٣.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١. أدب الكاتب أو أدب الكتّاب، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت٢٧٦هـ)، تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط.ت.

٢. الأُزهية في علم الحروف، علي بن محمد الهروي، تح : عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ط١، ١٩٨١م.

٣. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تح : عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، د.ط، ١٩٨٧م.

٤. إعراب القراءات السبع وعللها، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني النحوي الشافعي (ت٣٧٠هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢.م

٥. الإغفال، ابو علي الحسن بن احمد الفارسي(ت٣٧٧هـ)، تح: عبد الله بن عمر الحاج ابراهيم، المجمع الثقافي، ابو ظبي، د.ط ، ٢٠٠٣م.

٦. البيان في غريب اعراب القرآن، ابو البركات بن الانباري(ت٥٧٧هـ)، تح: طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للكتب، مصر، د.ط ، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٧. التعليقة على كتاب سيبويه، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل أبو علي (ت٣٧٧هـ)، تح : عوض بن حمد القوزي، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٨. تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط١،١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٩. ثمار الصناعة في علم العربية، أبو عبد الله الحسين بن موسى بن هبة الله المعروف بالجليس النحوي (من علماء القرن الخامس الهجري)، تح: محمد خالد الفاضل، دار الثقافة والنشر لجامعة الامام محمد بن سعود، السعودية، د.ط ، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

١٠. الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)، تح : فخر الدين قباوة و محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

١١. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تح : عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

١٢. رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد عبد النور المالقي (ت ٧٠٢هـ)، تح: احمد مجمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، د.ط.ت.

١٣. سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، تح: أحمد رشدي شحاته عامر ومحمد فارس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٤. شرح الأنموذج في النحو للعلامة الزمخشري، جمال الدين محمد بن عبد الغني الأردبيلي (ت٦٤٧هـ)، تح: حسني عبد الجليل يوسف، مكتبة الآداب، القاهرة، د.ط.ت.

١٥. شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي أبو البقاء موفق الدين الأسدي الموصلي المعروف بابن يعيش وبابن الصانع(ت٦٤٣هـ)، تح : إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٦. شرح جمل الزجاجي من الأول حتى نهاية باب المخاطبة، ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن خروف الإشبيلي (ت ٦٠٩هـ)، تح : سلوى محمد عمر عرب، مطابع جامعة ام القرى، مكة المكرمة، د.ط ، ١٤١٩هـ.

١٧. شرح جمل الزجاجي، ابو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي المعروف بابن عصفور الاشبيلي، تح : فواز الشعّار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

١٨. شرح شواهد المغني، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تح: أحمد ظافر كوجان، لجنة التراث العربي، د.ط ، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.

١٩. شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان(ت٣٦٨هـ)، تح: أحمد حسن مهدلي و علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.

٢٠. الكافي في شرح الهادي، ايو المعالي عزّ الدين عبد الوهاب بن ابراهيم بن عبد الوهاب ابن ابي المعالي الخَرجي الزّنجاني (ت ٦٥٥هـ)، تح : محمود بن يوسف فجال وأنس بن محمود فجال، دار النور المبين، عمّان، ط١، ٢٠٢٠م.

٢١. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨ م.

٢٢. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، تح: مصطفى حسين احمد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٣٦٢هـ-١٩٤٧م.

٢٣. المسائل المنثورة، ابو علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفارسي (ت٣٧٧هـ)، شريف عبد الكريم النجار، دار عمار للنشر والتوزيع، الاردن، د.ط.ت.

٢٤. معانى القرآن، أبو الحسن المجاشعي بالولاء البلخي ثم البصري المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تح: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

٢٥. معاني الحروف، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، تح : عرفان بن سليم العشا حسونة، المكتبة العصرية، بيروت، د.ط.ت.

٢٦. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٢٧. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت٢٠٧ هـ)، تح: أحمد يوسف النجاتي وآخرون، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١، د.ت.

٢٨. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف أبو محمد جمال الدين ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تح: مازن المبارك و محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط٦، ١٩٨٥م.

٢٩. المفصّل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تح: علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٣٠. المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي أبو العباس المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ط.ت.

٣١. نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت ٥٨١هـ)، تح: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م.

٣٢. النكت في تفسير كتاب سيبويه وتبين الخفي من لفظه وشرح ابياته وغريبه، ابو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم الشنتمري (ت٤٧٦هـ)، تح: رشيد بلحبيب، مطبعة فضالة، المغرب، د.ط ، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

الرسائل الجامعية:

٣٣. أبو عبد الله بن الفخار وجهوده في الدراسات اللغوية مع تحقيق كتابه شرح الجمل، حماد بن محمد حامد الثمالي، إشراف : محمود محمد الطناحي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، ١٤٠٩هـ-١٤١٠هـ.

٣٤. اعتراضات ابن يعيش على آراء الزمخشري النحوية والصرفية في كتاب شرح المفصل، محمد سعيد صالح ربيع الغامدي، إشراف: عبد الفتاح السيد سليم، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، ١٤١٩هـ.

الدوريات:

٣٥. منهج الشارح أبي العباس أحمد بن خالد الناصري(ت١٣١٥هـ) في كتابه (زهر الأفنان من حديقة ابن الونان)، أ.د.عبَّاس حميد سلطان، مرتضى سالم عبد الله، مجلة مداد الآداب، العدد الرابع والثلاثون

Sources and References:

The Holy Quran

1. **Adab al-Katib or Adab al-Kuttab** (The Etiquette of the Writer), Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah al-Dinuri (d. 276 AH), edited by Muhammad al-Dali, Dar al-Resalah, Beirut, undated.
2. **Al-Azhiya fi 'Ilm al-Huruf** (The Precious in the Science of Letters), Ali bin Muhammad al-Harawi, edited by Abdul-Mu'in al-Mulawi, Publications of the Arabic Language Academy, Damascus, 1st edition, 1981.
3. **Al-Usool fi al-Nahw** (The Principles of Syntax), Abu Bakr Muhammad bin al-Sari bin Sahl al-Nahwi, known as Ibn al-Saraj (d. 316 AH), edited by Abdul-Husayn al-Fattali, Dar al-Resalah, Lebanon, undated, 1987.
4. **I'raab al-Qira'at al-Sab' wa 'Ilaluha** (The Parsing of the Seven Readings and Their Reasons), Abu Abdullah al-Hussein bin Ahmad bin Khalawiyah al-Hamadhani al-Nahwi al-Shafi'i (d. 370 AH), Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1413 AH – 1992 CE.
5. **Al-Ighfal** (Neglect), Abu Ali al-Hasan bin Ahmad al-Farsi (d. 377 AH), edited by Abdullah bin Omar al-Haj Ibrahim, Al-Majma' al-Thaqafi, Abu Dhabi, undated, 2003.
6. **Al-Bayan fi Gharib I'raab al-Quran** (The Explanation of the Strange Parsing of the Quran), Abu al-Barakat bin al-Anbari (d. 577 AH), edited by Taha Abdul Hamid Taha, Egyptian General Book Organization, Egypt, undated, 1400 AH – 1980 CE.
7. **Al-Taliqa 'ala Kitab Sibawayh** (The Commentary on the Book of Sibawayh), Al-Hasan bin Ahmad bin Abdul-Ghafar al-Farsi (d. 377 AH), edited by Awad bin Hamad al-Qawzi, 1st edition, 1410 AH – 1990 CE.
8. **Tafseer al-Tabari, Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Quran** (The Commentary of al-Tabari, The Complete Explanation of the Interpretation of Quranic Verses), Abu Ja'far Muhammad bin Jarir al-Tabari (d. 310 AH), edited by Abdullah bin Abdul-Muhsin al-Turki, Dar Hajar for Printing, Publishing, and Distribution, Cairo, 1st edition, 1422 AH – 2001 CE.
9. **Thamar al-Sina'ah fi 'Ilm al-'Arabiyyah** (The Fruits of the Craft in Arabic Science), Abu Abdullah al-Hussein bin Musa bin Hibat Allah, known as al-Jaliss al-Nahwi (from the 5th century AH), edited by Muhammad Khalid al-Fadhil, Dar al-Thaqafa wa al-Nashr, Imam

Muhammad bin Saud University, Saudi Arabia, undated, 1411 AH – 1990 CE.
10. **Al-Janna al-Dani fi Huruf al-Ma'ani** (The Close Harvest of the Letters of Meaning), Abu Muhammad Badr al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Maradi al-Maliki (d. 749 AH), edited by Fakhr al-Din Qabawa and Muhammad Nadeem Fadl, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1413 AH – 1992 CE.
11. **Kazanat al-Adab wa Lub Lubab Lisan al-Arab** (The Treasury of Literature and the Heart of the Arabic Language), Abdul-Qader bin Omar al-Baghdadi (d. 1093 AH), edited by Abdul-Salam Muhammad Haroon, Al-Khanji Library, Cairo, 4th edition, 1418 AH – 1997 CE.
12. **Rasa' al-Mabani fi Sharh Huruf al-Ma'ani** (The Construction of Structures in Explaining the Letters of Meaning), Ahmad Abdul-Nur al-Malqi (d. 702 AH), edited by Ahmad Muhammad al-Kharat, Publications of the Arabic Language Academy, Damascus, undated.
13. **Sir' Sina'at al-I'raab** (The Secret of the Craft of Parsing), Abu al-Fath Uthman bin Jinni al-Mosli (d. 392 AH), edited by Ahmad Rushdi Shahat Amer and Muhammad Faris, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1421 AH – 2000 CE.
14. **Sharh al-Anmudhaj fi al-Nahw** (The Explanation of the Model in Grammar), Al-Allamah al-Zamakhshari, Jalal al-Din Muhammad bin Abdul-Ghani al-Ardabili (d. 647 AH), edited by Hasni Abdul-Jalil Yousuf, Al-Maktabah al-Adabiyyah, Cairo, undated.
15. **Sharh al-Mufassal** (The Explanation of the Detailed), Ya'ish bin Ali bin Ya'ish bin Abu al-Saraaya Muhammad bin Ali, known as Ibn Ya'ish and Ibn al-Sani' (d. 643 AH), edited by Emile Badi' Yacoub, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1422 AH – 2001 CE.
16. **Sharh Jumal al-Zajjaji min al-Awwal Hatta Nihayat Bab al-Mukhataabah** (The Explanation of the Sentences of al-Zajjaji from the Beginning Until the End of the Chapter of Address), Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Ali bin Khuruf al-Ishbili (d. 609 AH), edited by Salwa Muhammad Omar Arab, University Press, Makkah, 1419 AH.
17. **Sharh Jumal al-Zajjaji** (The Explanation of the Sentences of al-Zajjaji), Abu al-Hasan Ali bin Mu'min bin Muhammad bin Ali, known as Ibn Asfour al-Ishbili, edited by Fawaz al-Shi'ar, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1419 AH – 1998 CE.
18. **Sharh Shawahid al-Mughni** (The Explanation of the Evidence from al-Mughni), Abdul-Rahman bin Abu Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Ahmad Zafir Koghan, Arab Heritage Committee, undated, 1386 AH – 1966 CE.

19. **Sharh Kitab Sibawayh** (The Explanation of Sibawayh's Book), Abu Sa'id al-Sirafi al-Hasan bin Abdullah bin al-Marzaban (d. 368 AH), edited by Ahmad Hassan Mahdali and Ali Said Ali, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 2008 CE.
20. **Al-Kafi fi Sharh al-Hadi** (The Sufficient Explanation of the Guide), Iw al-Ma'ali 'Izz al-Din Abdul-Wahhab bin Ibrahim bin Abdul-Wahhab bin Abi al-Ma'ali al-Kharji al-Zanjani (d. 655 AH), edited by Mahmoud bin Yusuf Fijal and Anas bin Mahmoud Fijal, Dar al-Noor al-Mubin, Amman, 1st edition, 2020 CE.
21. **Al-Kitab** (The Book), Amr bin Osman bin Qanbar al-Harithi, known as Sibawayh (d. 180 AH), edited by Abdul-Salam Muhammad Haroon, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1408 AH – 1988 CE.
22. **Al-Kashaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil wa 'Ayon al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil** (The Unveiling of the Truths of the Ambiguities of the Revelation and the Sources of the Sayings in the Ways of Interpretation), Mahmoud bin Umar bin Ahmad al-Zamakhshari, edited by Mustafa Hussein Ahmad, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 3rd edition, 1362 AH – 1947 CE.
23. **Al-Masail al-Manthura** (The Scattered Issues), Abu Ali al-Hasan bin Ahmad bin Abdul-Ghafar al-Farsi (d. 377 AH), Sharif Abdul-Karim al-Najjar, Dar Ammar for Publishing and Distribution, Jordan, undated.
24. **Ma'ani al-Quran** (The Meanings of the Quran), Abu al-Hasan al-Mujash'i al-Balakhi then al-Basri, known as al-Akhfash al-Awsat (d. 215 AH), edited by Dr. Huda Mahmoud Qara'ah, Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1411 AH – 1990 CE.
25. **Ma'ani al-Huruf** (The Meanings of the Letters), Abu al-Hasan Ali bin Isa al-Ramani, edited by Irfan bin Saleem al-Asha Hasouna, Al-Maktabah al-'Asriyah, Beirut, undated.
26. **Ma'ani al-Quran wa I'raabuh** (The Meanings of the Quran and its Parsing), Ibrahim bin al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq al-Zajjaj (d. 311 AH), edited by Abdul-Jalil Abduh Shalabi, Alam al-Kutub, Beirut, 1st edition, 1408 AH – 1988 CE.
27. **Ma'ani al-Quran** (The Meanings of the Quran), Abu Zakarriya Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Mansur al-Dailami al-Farra' (d. 207 AH), edited by Ahmad Yusuf al-Najati and others, Dar al-Misriyyah for Publishing and Translation, Egypt, 1st edition, undated.
28. **Mughni al-Labeeb 'an Kutub al-A'raab** (The Rich in Explanation of the Books of Parsing), Abdullah bin Yusuf bin Ahmad bin Yusuf, Abu Muhammad Jalal al-Din ibn Hisham (d. 761 AH), edited

by Mazin al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah, Dar al-Fikr, Damascus, 6th edition, 1985 CE.
29. **Al-Mufassal fi Sina'at al-I'raab** (The Detailed Explanation of the Art of Parsing), Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited by Ali Bou Malham, Al-Maktabah al-Hilaliyyah, Beirut, 1st edition, 1993 CE.
30. **Al-Muqtab** (The Concise), Muhammad bin Yazid bin Abdul-Akbar al-Thamali al-Azdi, Abu al-Abbas, known as al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by Muhammad Abdul-Khalq Azimah, Alam al-Kutub, Beirut, undated.
31. **Nata'ij al-Fikr fi al-Nahw li al-Suhayli** (The Results of Thought in Grammar by al-Suhayli), Abu al-Qasim Abdul-Rahman bin Abdullah bin Ahmad al-Suhayli (d. 581 AH), edited by Adel Ahmad Abdul-Mujood and Ali Muhammad Ma'awad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1412 AH – 1992 CE.
32. **Al-Nukat fi Tafseer Kitab Sibawayh wa Tabyeen al-Khafi min Lafzihi wa Sharh Abiatihi wa Gharibihi** (The Notes on the Interpretation of Sibawayh's Book and Clarifying its Ambiguities and Explaining its Verses and Difficult Words), Abu al-Hajjaj Yusuf bin Suleiman bin Isa al-'Alam al-Shantamari (d. 476 AH), edited by Rashid Bil-Habib, Fadalah Press, Morocco, undated, 1420 AH – 1999 CE.

Theses:

33. **Abu Abdullah bin al-Fakhar and His Contributions to Linguistic Studies with the Critical Edition of His Book, Sharh al-Jumal** (The Commentary on Sentences), Hamad bin Muhammad Hamid al-Thamali, Supervised by: Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Doctoral Thesis, Umm al-Qura University, Faculty of Arabic Language, 1409–1410 AH.
34. **Objections of Ibn Ya'ish to al-Zamakhshari's Views on Syntax and Morphology in the Book Sharh al-Mufassal** (The Commentary on the Detailed), Muhammad Sa'id Saleh Rabi' al-Ghamdi, Supervised by: Abdul-Fattah al-Sayyid Suleim, Doctoral Thesis, Umm al-Qura University, Faculty of Arabic Language, 1419 AH.

Journals:

35. **Methodology of the Commentator Abu al-Abbas Ahmad bin Khalid al-Nasiri (d. 1315 AH) in His Book "Zahr al-Afnan min Hadiqat Ibn al-Wanan"**, Dr. Abbas Hamid Sultan, Murtadha Salem Abdullah, *Journal of the Arts and Humanities*, Issue Thirty-Four.